

أوكرانيا تحد من استهلاكها للطاقة



كييف - أ ف ب

تستعد أوكرانيا، الخميس، لتقييد استهلاك الطاقة لمواجهة تدمير الجيش الروسي منشآتها مع اقتراب الشتاء، فيما دعا الرئيس فولوديمير زيلينسكي السكان إلى الاستعداد «لكل السيناريوهات الممكنة».

ومع تواصل القصف في أنحاء أوكرانيا، الأربعاء، اتهمت كيف روسيا بالتخطيط «لترحيل جماعي» لسكان الأراضي التي ضُمَّت أخيراً والتجنيد الإجباري لمواطنين أوكرانيين في صفوف جيشها.

وفي خطابه مساء الأربعاء، قال زيلينسكي إن القوات الأوكرانية أسقطت 21 طائرة مسيرة إيرانية الصنع الأربعاء من بينها 10 كانت متجهة نحو كيف. وأضاف: «للأسف، كانت هناك أيضاً ضربات وأضرار جديدة لحقت بمنشآت تحتية حيوية».

ودعا الأوكرانيين إلى تقييد استهلاكهم للكهرباء اعتباراً من صباح الخميس. وهي دعوة ردها رئيس بلدية كيف فيتالي كليتشكو، الذي دعا سكان كيف إلى الامتناع عن تشغيل أفران المايكروويف ومكيفات الهواء والغلايات والسخانات الكهربائية.

وكانت الرئاسة الأوكرانية، أعلنت في وقت سابق «قيوداً على إمداد الكهرباء» في كل أنحاء أوكرانيا الخميس، وإنشاء نقاط إمدادات طاقة متنقلة للبنى التحتية الحيوية.

وتابع زيلينسكي: «نحن نستعد لكل السيناريوهات المحتملة مع اقتراب الشتاء». وأضاف: «نتوقع أن يتوجّه الإرهاب الروسي نحو منشآت الطاقة، إلى أن نتمكن بمساعدة شركائنا، من تدمير 100 % من الصواريخ والطائرات المسيّرة». ويستعد الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات على إيران التي يتهمها بإمداد روسيا طائرات مسيرة مسلحة لضرب أوكرانيا. وفي الأمم المتحدة، اجتمع مجلس الأمن لمدة ساعتين خلف أبواب مغلقة الأربعاء بشأن هذه المسألة. هجمات قاسية ومتعمدة

وقبل الاجتماع، قال ناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن الأخيرة شهدت في الأشهر الأخيرة الكثير من الأدلة على أن روسيا تستخدم هذه (الطائرات المسيّرة) الإيرانية لشن هجمات قاسية ومتعمدة ضد السكان الأوكرانيين والمنشآت التحتية المدنية الأساسية. وأكد زيلينسكي الأربعاء، أن جيشه دمر 233 من هذه الطائرات المسيّرة في شهر. وعقب الجلسة، تناوب على الحديث أمام الصحفيين عند مدخل المجلس كل من نائب السفير الروسي ديمتري بوليانسكي والسفير الإيراني أمير سعيد إيرواني لنفي أن تكون المسيّرات التي تستخدمها روسيا في شنّ هجمات في أوكرانيا.

وبنبذة ملؤها السخرية انتقد الدبلوماسي الروسي «اتهامات لا أساس لها، ونظريات مؤامرة وعدم عرض أي دليل على مجلس الأمن».

وأكد بوليانسكي، أن المسيّرات التي يستخدمها الجيش الروسي في أوكرانيا صنعت في روسيا، وبالتالي لا صلة لإيران بها.

بدوره، سخّف السفير الإيراني الاتهامات الموجهة إلى بلاده بتزويد روسيا مسيّرات عسكرية، معتبراً إياها «مزاعم لا أساس لها ولا جوهر».

وجدد إيرواني التأكيد على أن الجمهورية الإسلامية تريد «تسوية سلمية» للنزاع في أوكرانيا.

المقاومة «حتى الموت»

في جنوب أوكرانيا، أكدت الإدارة الروسية لمنطقة خيرسون الأربعاء، بدء عمليات إجلاء المدنيين. وهي تخطط لنقل 50 ألف شخص إلى 60 ألفاً في غضون أيام إلى الضفة الأخرى لنهر دنيبر.

وقال فلاديمير سالدو رئيس سلطات الاحتلال الروسي إن مدينة خيرسون، المحتلة منذ الربيع، سيتم إخلاؤها في مواجهة تقدم القوات الأوكرانية وتعهد بأن تواصل القوات الروسية القتال حتى الموت.

من جهته، قال سكرتير مجلس الأمن القومي والدفاع الأوكراني أوليكسي دانيلوف: «نحن نشهد على تحضيرات لترحيل جماعي للسكان الأوكرانيين إلى روسيا من أجل تعديل التركيبة الإثنية للأراضي المحتلة».

وأضاف: «إنها جريمة يجب أن تدينها الأمم المتحدة وتم ارتكابها في السابق في شبه جزيرة القرم» التي ضمتها روسيا عام 2014.

من جانبه، قال سكرتير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروتشيف إن هناك نحو 5 ملايين شخص، من المناطق الأوكرانية الأربع التي ضمتها موسكو في سبتمبر/أيلول على الأراضي الروسية حيث «لجأوا».

وهذه المناطق هي لوغانسك ودونيتسك وخيرسون وزابوريجيا، التي أمر الرئيس الروسي بفرض الأحكام العرفية فيها الأربعاء، وهو إجراء اعتبرته الخارجية الأوكرانية «لاغياً وباطلاً».

من جهته، حذّر زيلينسكي، سكان المناطق المضمومة من حملة التجنيد الإجباري من الجيش الروسي، وقال: «حاولوا مغادرة الأراضي المحتلة. وإذا لم تستطيعوا القيام بذلك وانتهى بكم المطاف في وحدات عسكرية روسية، فحاولوا في «أول فرصة إلقاء أسلحتكم والتوجه نحو المواقع الأوكرانية».

